

المجلس العلمي رقم (732)

وليد السعيدان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. شيخنا يقول هل يشرع للمأموم قطع الفاتحة ان بدأ بقراءتها؟ او في منتصفها وفي منتصفها بدأ الامام بقراءته ام يجب عليه ان يكملها اثناء قراءة الامام - [00:00:00](#)

الحمد لله بل السنة له ان يكملها حتى وان كان الامام يقرأ في الجهرية حتى يتم فاتحة نفسه. فاذا ابتداء المأموم الفاتحة قبل بدايته الامام لها ثم بدأ ثم بدأها الامام والمأموم لا يزال لم يختتمها بعد فان السنة للمأموم الا يقطع قراءتها مراعيًا قراءة - [00:00:17](#)

امام لان الفاتحة عليه واجبة. والاستماع وان كان واجبا. الا ان المتقرر في القواعد ان الواجب انما يترك لواجب فيجب عليك ان تتم فاتحة نفسك وتؤمن ثم ثم تستمع لقراءة امامك. فاذا امن الامام على فاتحته فامن معه - [00:00:37](#)

تأمينًا ثانيًا والله اعلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول احسن الله اليك ما معنى قول بعض المحدثين؟ تصفح طلاب علمك كما تتصفح طلاب حرمك الحمد لله رب العالمين وبعد قبل ان نتكلم عن معنى هذه الكلمة لابد ان نقدم بمقدمة خفيفة حتى يتضح مراد القائل - [00:00:57](#)

بهذه الكلمة او القائل لهذه الكلمة. وهي ان لكل ميدان رجاله. فلا ينبغي للانسان ان يقلد العلم الا من يستحقه فلا ينبغي للانسان ان يجتهد مع اناس لا يألون على العلم بهذا فهم عنه معرضون ولا يستمعون لي - [00:01:22](#)

التعليم ولا يفقهون العلم ولا يرفعون له رأسًا ولا يقيمون له وزنا ولا يجدون له تعظيمًا في نفوسهم فان من الظلم وعدم الحكمة ان يختص هؤلاء بالتعليم. فيجب على الانسان اذا اراد ان ينثر معلوماته التي تعب في تحصيلها والتي افناها - [00:01:42](#)

زهرة شبابه وقضى ايام عمره في تحصيلها لابد ان ينظر من سيقبلها. فلا ينبغي ان يقلد من لا تستحق قلادة ذهبية غالية الثمن. فان العلم غالي الثمن فلا ينبغي ان يقلده من لا يستحقه - [00:02:07](#)

على ذلك فينبغي للانسان اذا تكوّن حوله طلابه قبل ان يخرج العلم لابد ان يتصفحهم. وان يختبر عزميتهم وان ينظر وفي همتهم في طلب العلم وتلقيه ومحبته والتفاني في طلبه وعظيم الهمة والعزيمة في تحصيله - [00:02:27](#)

فيسألهم مثلًا بعض الاسئلة التي يستشف من ورائها هل هم حريصون ام لا؟ فلا بد ان يتصفح العالم وجوه طلابه ليتعرف على حرصهم على العلم كما يتصفح الوجه الخاطب اذا اراد ان يقدم له موليته كزوجة. فكما ان الانسان اذا جاء رجل يطلب - [00:02:47](#)

فانه لا يقدمها له مباشرة الا بعد ان يسأل عن نسبه وعن ابيه وعن حال اهله وعن صلاته وصيامه وعن اخلاقه وادبه وقيمه غير ذلك مما وعن كل تفصيل وعن كل تفاصيل حياته. فاذا رآه صالحا لابنته سلمه لها - [00:03:07](#)

بالعقد الشرعي اليس كذلك؟ فكما ان الاب يتصفح وجه الخاطب وينظر ما وراءه ويختبر صدق عزميته في خطبة ابنته فكذلك العالم ايضا ينبغي ان يتصفح عروض وجه طلابه كما يتصفح الاباء وجه الخاطب - [00:03:27](#)

لان تعليم العلم اعظم عند الله عز وجل من اي شيء. فلا ينبغي ان يقلد الانسان هذه المعلومات الذهبية اناسا لا يستحقونها والله اعلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. تقول السائلة احسن الله اليك. زوجها يحب ان ينام بعد صلاة الفجر ويطلب منها ايضا ان تنام. ويقول انه لا يطمئن الا اذا - [00:03:47](#)

كانت بجانبه تقول وهي تريد ان تقرأ القرآن وتجلس الى طلوع الشمس تقول فهل يجوز لها آ مخالفة زوجها في ذلك؟ وما توجيهكم لها؟ بارك الله فيكم الحمد لله المتقرر في القواعد ان طاعة الزوج مقدمة على تنفل العبادات. طاعة الزوج مقدمة على نوافل التعبد -

[00:04:13](#)

لما في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة ان تصومه زوجها شاهد الا باذنه فاذا كان صوم النافلة يشترط فيه اذنه ولا ينبغي ان تصوم المرأة على وجه تخل بشيء من حقوق زوجها - [00:04:38](#)

فكيف بما عداه؟ فبناء على ذلك لا ينبغي لك ان تخالفي امره في هذه الرغبة. فوفريها له فان اجرها اعظم عند الله عز وجل من قراءة القرآن في هذا الوقت المخصوص واعظم من الجلوس الى شروق الشمس فطاعة الزوج اعظم لان طاعته من الواجبات - [00:04:58](#)

قراءة القرآن والجلوس الى اشراق اشراق الشمس هذه من السنن والمندوبات. وان عدم طاعته في مثل هذا قد يفضي الى شيء من التنافر او الخصومة او النزاع فكوني عاقلة وحسيفة وامثلي امره واجلسي - [00:05:18](#)

ليطمئن قلبه فانما هو قال ذلك لانه يعلم انك سبب عظيم لاطمئنان قلبه لحبه العظيم لك. فاحملها على المحامل الطيبة والحسنة ولا ينبغي ان تفهميها انك انه يريد ان يعطلك عن كتاب الله عز وجل او يريد ان يلهي قلبك عن شيء من التعبدات؟ احسن - [00:05:37](#)

ان فيه وانه انما فعل ذلك لعظم حبه في قلبه. والله اعلم سلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول احسن الله اليك ما المراد من حديث النبي صلى الله عليه وسلم قوله اني رأيت ربي على صورة شاب امرد - [00:05:57](#)

الحمد لله رب العالمين وبعد. اولاً لابد ان ننظر في هذا الحديث اهو من الاحاديث الصحيحة حتى نتكلف الكلام فيه؟ ام انه من جملة الاحاديث الضعيفة وبعد ان نظرنا في هذا الحديث وتحققنا منه وجدنا ان اهل العلم رحمهم الله تعالى يختلفون في تصحيحه وتضعيفه فمن اهل العلم من صححه - [00:06:17](#)

كالامام احمد رحمه الله تعالى والامام ابو يعلى وكذلك الامام الطبراني وكذلك ابن تيمية رحمه الله تعالى وجمع من اهل العلم من المحدثين والفقهاء. فحكموا على هذا الحديث برواية قتادة عن عكرمة عن ابن - [00:06:40](#)

بانها طريق صحيحة. ومن اهل العلم من حكم عليه بالضعف وسواء قلنا بهذا او هذا فلا اشكال في هذا الحديث ابداً. بعد ان نتعرف على قاعدة عظيمة من قواعد اهل السنة والجماعة - [00:07:00](#)

قبل ان نتهم احداً من اهل العلم بانه مجسم لان اثبات ابن تيمية وتصحيحه لهذا الحديث جعل خصومه يبنونه بانه مجسم. يعني بمعنى انه انه يصف الله عز وجل بالتجسيم - [00:07:17](#)

فقبل ان نتهم احداً من اهل العلم الذين صححوا هذا الحديث لا بد ان نتعرف على قاعدة عظيمة جداً. فلا بد ان نذكرها وان نشرحها وان نذكر ادلتها من الكتاب سنة - [00:07:36](#)

هذه القاعدة ان الرؤية المنامية تختلف عن رؤية العيان الحقيقية ليس كل شيء يراه الانسان في المنام يكون لابد وان يكون مطابقاً لما يراه بعينه في اليقظة. فمن جعل بين - [00:07:51](#)

رؤيا المنامية ورؤية اليقظة تلازماً فانه سيشكل عليه هذا الحديث. واما من اعتقد بان ما يراه الانسان في المنام قد يكون في صورته مخالفاً للمخالفة المطلقة لما يراه على حقيقته في اليقظة فان فهم هذا الحديث حينئذ لن يكون مشكلاً عليه - [00:08:09](#)

فهذه القاعدة تنص على ان الانسان قد يرى في منامه اشياء تفسر له بانها اشياء هي مخالفة لها في الحقيقة. واضرب لك ادلة على ذلك من الكتاب والسنة. منها قول قول الله عز وجل عن يوسف لما حكى رؤياه لابيه يعقوب قال - [00:08:29](#)

يا ابتي اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين. وفسرت بان الشمس والقمر هي ابوه وامه. وان الاحد عشر كوكبا هم اخوته. وهل اخوته كواكب في رؤيا الحقيقية؟ الجواب لا. وهل ابوه وامه شمس وقمر؟ في الرؤية الحقيقية؟ في الجواب لا. فانظر كيف اختلفت الرؤية المنامية - [00:08:51](#)

الرؤيا الحقيقية. وهذا دليل واضح ظاهر كل الظهور. ومنها ايضا اي ومن الادلة قول الله عز وجل في الرؤية التي عبرها يوسف والتي اعتذر عن تعبيرها رفقاء الملك. قال اني وقال - [00:09:21](#)

اني ارى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات يا ايها الملأ افتوني في رؤياي ان كنتم للرؤيا تعبرون. الى قوله عز وجل عن يوسف لما جاء في تعبيرها فقال الله عز وجل - [00:09:41](#)

عنه قال تزرعون سبع سنين دأباً. ففسر السنة ففسر السنين العجاف فعفوا ففسر البقرة بالسنين بسنين القحط. وفسر البقرة السمان بسنين بسنين الخيرات والرحمة فيجب علينا ان نعتقد هذا الاصل اعتقاداً عظيماً. بل ان الانسان قد يرى احياناً - [00:10:01](#) بحراً في المنام فيفسر له بانه العلم. والنبي صلى الله عليه وسلم رأى الناس وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما دون ذلك وفسر القميص بالايامن. فسر القميص بالدين - [00:10:29](#)

قالوا يا رسول الله وما اولته؟ قال الدين. فهل الدين قميص؟ الجواب لا. ولكن الرؤية المنامية تختلف عن رؤية الحقيقة بل انه ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى قبل غزوة احد ان بقراً تنحر - [00:10:47](#) وفسر النبي صلى الله عليه وسلم البقرة بانه بانهم اناس من اصحابه يقتلون في هذه الغزوة. ولان البقرة كثيرة خيرات والصحابة رضي الله تعالى عنهم اكثر الناس خيراً. فلا يأتينا حمار لا يفقه الكلام ثم يقول بان هذا الرجل يقدر في - [00:11:07](#) صحابة ويصفهم بانهم بقر. فان مثل هؤلاء ليس الكلام موجهاً فان مثل هؤلاء ليس الكلام موجهاً لهم وانما نتكلم مع العقلاء الذين يرون من خاصة في خاصة انفسهم وفيما يرونه في منامهم اشياء يعبرها المعبرون لهم - [00:11:27](#) بما يختلف بما تختلف حقيقته. بل ان كثيراً من المعبرين يقولون بان من رأى الشمس قد كسبت فانه هو موت السلطان. ومرة القمر كذا فانه كذا. فلا بد ان نؤمن بهذه الحقيقة - [00:11:47](#)

وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم رأى في المنام بانه يشرب لبناً حتى رأى الري يخرج من اظفاره. ثم اعطى فضله عمر فقيل يا رسول الله وما اولته؟ قال العلم. ففسر العلم بانه شرب اللبن. فمن يرى في منامه انه يشرب لبناً او - [00:12:06](#) حليماً فانه يفسر بالعلم فلعل هذه الدالة تكفيك وفكك الله حتى تطمئن لصحة هذه القاعدة. وهي ان الرؤيا المنامية تختلف عن رؤيا اليقظة فاذا كنا نقر بهذه القاعدة وتعرفنا على شيء من ادلتها فحين اذ لا اشكال في فهم حديث - [00:12:26](#) قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في اثبات ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت في صورة شاب امرد. فهذه لا اشكال فيها فيما لو حسنا الحديث او - [00:12:50](#)

حكماً بانه قد بلغ رتبة الاحتجاج. لان قصارها ان تكون رؤيا منامية. رؤيا منامية ورؤيا المنام تختلف عن رؤيا اليقظة فلا يجوز لنا ان نعتقد ان صفة الله في اليقظة وان صفة الله على ما هو عليه في الواقع انها كصفة ما يراه - [00:13:10](#) في المنام ولذلك لا يزال كثير من القائمة يذكرون في سيرهم انه قال انه يقول احياناً رأيت ربي الليلة فقال لي يا فلان افعل كذا او لا تفعل كذا. واهل العلم يحتملون ذلك. لماذا؟ لانهم يعتقدون ان ما - [00:13:30](#)

يراه الانسان في المنام انما هو عبارة عن عبارات ورموز واشارات. وليست تحمل صفات ما يرى في الحقيقة والواقع ولذلك قد يرى الانسان في المنام سحاباً عظيماً فيقع في قلبه انه الله. فله بعد استيقاظه ان يقول رأيت الله وقال لي - [00:13:50](#) كذا او سمعت الله يقول كذا. ثم يعبرها المعبر. او يرى الانسان نورا عظيماً نازلاً من السماء. او يرى الانسان شمساً هائلة اكبر من شمسنا حقيقة. فيقع في قلبه انه الله. ولذلك فالقاعدة عند علماء المعبرين - [00:14:10](#)

ان العبرة بما يقع في قلب الرائي لا بما تراه عينه المنامية. ان العبرة بما يقع في قلب الرائي لا بما تراه عينه المنام فالنبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه في المنام على هذه الصورة. ورأى ربه ايضاً على احسن صورة في - [00:14:30](#) حديث اخر وايضاً ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رأيت ربي الليلة فقال يا محمد اوتدري فيما يختلف الملاء الاعلى؟ فقلت لا يا ربي فانت اعلم. قال فوضع - [00:14:50](#)

وانامله قال فوضع انامله على كتفي حتى وجدت بردغة بين ثديي هذه رؤيا منامية لا ان نقول بان الله هو هكذا في الحقيقة والواقع. فانه ليس كمثل شيء وهو السميع البصير. لا تضربوا لله الامثال. هل تعلمون - [00:15:06](#) له سمياً الله عز وجل يقول في كتابه لم يكن له كفوا احد. فانه عز وجل ذاتا وصفات من امور الغيب. فانه عز وجل لا يعلم كيفيته لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا ولي صالح فضلاً عن غيرهم. فلا يجوز لنا ان نعتقد ان صفة الله - [00:15:26](#) في الحقيقة هي صفة هذا الشاب الامرد الذي رآه النبي صلى الله عليه وسلم في المنام. فلذلك يا اخواني من صحح هذا الحديث اثبت

انه رؤيا من ام لا رؤيا عين. لذلك فلا اشكال ولا مطعنة لاهل الاغواء في ابن تيمية - [00:15:46](#)

ولا في من قبله ممن صححوا الحديث ولا في من بعده ممن صححوا الحديث. وهذا هذا الفهم لا بد ان يتقرر في قلوبنا حتى لا يأتيانا دجل مبتدع فيقول بانكم يا اهل السنة مجسمون لانكم تقولون بان صفة الله هي صفة - [00:16:06](#)

تاب الامر. هذا الذي احببت توضيحه في هذا الحديث فسواء ظعنناه او صحناه على هذا التخيير فالامر يسير فلا ان تتقرر القاعدة في قلبك احب الي من ان تتعرف على صحة الحديث او ضعفه والله اعلم - [00:16:26](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يقول احسن الله اليك. كيف نوفق بين كون الدين واضحا؟ سواء الكليات او الجزئيات وبين وجود المسائل الغامضة في الشريعة فالحمد لله رب العالمين وبعد - [00:16:46](#)

لابد ان تفرق بين الوضوح المطلق ومطلق الوضوح. ولابد ان تفرق بين الغموض المطلق ومطلق الغموض وفكك الله حتى ينحل عندك هذا الاشكال وبعبارة اخرى لابد ان تفرق بين الوضوح الذاتي والوضوح النسبي - [00:17:03](#)

والغموض الذاتي والغموض النسبي. وانا اضرب لك مثالا وفكك الله. هل تقصد بان الدين واضح يعني ان الناس يتفقون في وضوحه بين عاميهم وعالمهم وجاهلهم ومتعلمهم وذكرهم وانثاهم وصغيرهم وكبيرهم فهل - [00:17:21](#)

وضوح الدين عند الجميع واحدة؟ الجواب لا. وانت تقر بذلك وفكك الله ولا اظنك تخالف في هذا. فاذا الدين باعتبار الاجمال ولكن تتفاوت درجات وضوحه بتفاوت التعلم والتفقه. ومعرفة الادلة ومعرفة المآخذ ومقاصد - [00:17:41](#)

مسجد الشريعة ولذلك تميز الناس في المعرفة والعلم. فليس وضوح الدين عند العلماء الراسخين كبضوحه عند الطلاب تدئين وليس وضوح الدين عند الطلاب المبتدئين كوضوحه عند العوام الذين لم يطلبوا العلم اصالة. وكثير - [00:18:01](#)

من المسائل تكون على بعض الناس غامضة. فغموض المسألة عليه في شخصه لا يعتبرها غامضة غموضا ذاتية فقولك بان هناك مسائل غامضة كيف يكون الدين واضحا وهناك مسائل غامضة انما غموضها عليك انت - [00:18:21](#)

وليس بالضرورة اذا كانت مسألة مشكلة عليك ان تكون مشكلة على من فوقك من اهل العلم. ولذلك فالوضوح نسبي تتفاوت بين الناس فقد يكون واضحا لبعض الناس ما ليس بواضح للغير. فان الاطباء يتفاوتون في طبهم كذلك - [00:18:41](#)

فهناك من الاطباء من بلغوا الرتبة العظيمة العلمية الطبية الكبرى وقد اتضحت امور الطب والعلاج والتداوي عندهم اكثر من وضوحها ممن لا يزال ملتحقا في كلية الطب صغيرا في هذه المعرفة. فالمعارف في كل فن من فنون الشريعة - [00:19:01](#)

فمعارف التفسير ووضوحه يتفاوت بين المفسرين ومعارف العقيدة ووضوحها يتفاوت بين علماء الاعتقاد وكذلك معارف الفقه وفنونه وضوحا وغموضا يتفاوت بين الفقهاء. فاياك ان تفهم ان وضوح المراد هو الوضوح هو الوضوح الكامل لكل لكل احد. ولكن لابد ان تفهم ان الوضوح - [00:19:21](#)

بين احد واحد وكذلك قولك وهناك مسائل غامضة اياك ان تفهم انه الغموض المطلق الكامل الذاتي لكل احد ولكن افهم منه الغموض النسبي الذي يكون في احد دون احد. فاذا فرقت بين الوضوح المطلق ومطلق الوضوح - [00:19:51](#)

او الوضوح الكامل والوضوح النسبي او الغموض المطلق والغموض ومطلق الغموض او الغموض الذاتي والغموض النسبي حينئذ والله العظيم يتضح لك ذلك الامر اتظاها كاملا. بل يا اخي انظر الى سؤالك هذا. هو غامض عليك - [00:20:11](#)

ولكن والله الحمد والمنة ليس بغامض علي. لكن بعد جوابه لك وسماع هذه الفتيا والتفريق بين الامرين الذين اوجب اجتماعهما شبهة في ذهنك حينئذ سينحل ذلك الغموض وتنقلب هذه المسألة من كونها غامضة عليك الى - [00:20:31](#)

واضحة فالغموض يتفاوت بين الناس فقد يكون غامضا من مسائل الدين عليك ما ليس بغامض على غيرك. والوضوح تتفاوت باختلاف الناس فقد يكون واضحا لك ما ليس بواضح لغيرك. والله اعلم - [00:20:51](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يقول السائل احسن الله اليك. ما رأيك في ان ترد طالبة العلم رجلا حسن الخلق والدين تقدم لخطبتها لكنه عامي لا يطلب العلم ولا يسمع المحاضرات ولا يقرأ الكتب. فهل يجوز لها ذلك؟ اذا رغبت ان تتزوج طالب علم -

من تقدره ويقدرها ويعنان بعضهم على طلب العلم. حيث انها تخاف ان تترك طلب العلم بسبب انشغالها بالزواج الحمد لله رب العالمين. اقول لا حق لها في ذلك ما دام مرضي الدين والامانة والخلق حتى وان كان عنده تقصير في قضية الطلب فلتعلمه هي - 00:21:30

وليكن من جملة طلابها الذين يتتلمذون على يدها. لا سيما في هذا الزمان الذي قل فيه وازع الدين في كثير من الناس. فاذا وجدت امرأة رجلا مرضي الدين والامانة والخلق. ويحمل صفات اه تجعل حياتها الزوجية ان شاء الله حياة رغد وهناء - 00:21:52 فلا ينبغي لها ان تردده بحجة انه عنده تقصير في شيء من العلم او انه لا يقرأ او ان شهادته ادنى من شهادتها فكل ذلك ليس من جملة الاعتبارات الشرعية او الاعذار المرعية التي تخالف بها المرأة قول النبي صلى الله عليه - 00:22:12 وسلم اذا اتاكم من ترضون دينه وامانته او قال خلقه فزوجوه. الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير. او كما قال صلى الله عليه عليه وسلم واين تجد المرأة الان رجلا يحافظ على الصلوات الخمس؟ وبعيدا عن الذنوب والمعاصي ومع ذلك صالح في ومع ذلك - 00:22:32

فهو صالح في نفسه فلا تجد المرأة رجلا في يمثل هذه الصفات الا نادرا. فلا ينبغي لها ان تكفر نعمة الله عليها بان يسر لها هذا الزوج يريد زوجة له فاذا كان يمكن ان تتدارك الامر فانا اوصيها بان تستخير الله عز وجل ثم تتوكل على الله عز وجل - 00:22:52 وتوافق واما اذا كان فات الامر فلتدعوا الله عز وجل ان يغفر لها. وان ييسر لها خيرا منه. لكن لا يجوز لها ابدان ترد الدين والخلق بحجة انه قليل العلم او انه ليس بصاحب شهادة مرموقة او بمنصب او ليس صاحب منصب مرموق او - 00:23:15 او غير مشاري له بالبنان بانه عالم او طالب علم كبير مشهور. كل ذلك ليس من الاعذار التي يقبل الشرع والله اعلم - 00:23:37